

من سرعته . وكلما ازداد رأس المال الاوروبي والمستعمرون الاوروبيون في البلاد ، ازداد دخولها في دائرة الدول التي تنبثق من جسم الترك ( الامبراطورية العثمانية ) . وان اية محاولة عنيفة للتدخل في تطور بلد يستطيع اعالة شعب كبير مزدهر تطورا سليما ، ستؤدي حتما الى حدوث « مشكلة فلسطينية » هائلة ينبغي حلها في كركميش ومجدو (١٠) . وفي الوقت نفسه ، لا تعتمد عودة اليهود على اي عرق سواهم ، وقد بدأوا يعودون وينوون العودة بأعداد اكبر ، لأن معارضة الحكومات لا يمكن ان تعيق مثل هذه الحركة ، وانما قد تنظمها على نحو يكون فيه صلاحها ... ان نتيجة اي مشروع مهما يكن صغيرا في مظهره لا يمكن حسابها حتى تظهر جلية للعيان . لقد بدأ صندوق استكشاف فلسطين عمله ، وهدفه الوحيد القاء ضوء اجدّ وادق على التوراة ، ومع ذلك فقد اصبح أداة رئيسية لمساعدة اولئك الذين سيكونون سكان البلاد في المستقبل في الحصول على الحقائق الثابتة عن طاقات وامكانيات البلاد . وهكذا قدّم خدمة جليّ بالعمل السلمي المخلص لتحقيق الازدهار وازالة الفقر من البلاد .

ويقول نورمان بنتويتش في معرض حديثه عن التخلخل الاوروبي في الشرق والاهتمام البريطاني بفلسطين لحماية طريق الهند ، كيف ان فكرة فتح فلسطين للشعب اليهودي قد طرحت بين عامي ١٨٢١ - ١٨٤٠ ، وانها اتخذت شكلاً جغرافياً وعلمياً ، وان صندوق استكشاف فلسطين الذي اسس عام ١٨٦٥ ، قد تولاه ضباط سلاح الهندسة في الجيش البريطاني للقيام بنشاط مزدوج كان مثلاً لهذا التكامل بين المصالح التوراتية والسياسية (١١) .

الثاني لتاريخ بلاد الشام ١٩٧٨/١٢/٢٧ -  
١٩٧٩/١/٣ .

(٥) كان ايلي سميت بحكم اقامته الطويلة في سورية كرجل ارشالات اميركي ومعرفته بظروف السكان وخبرته باللغة العربية خير مرشد في هذه الرحلة .

Macalister, p. 26. (٦)

Macalister, p. 26. (٧)

Macalister, p. 26. (٨)

Watson, p. 15. (٩)

(١٠) كان قد نشر اعلان في التيمس ١٩٦٥/٥/٨  
بالدعوة لهذا الاجتماع

انظر : محمد وادي المراه ، بريطانيا : صندوق  
الاستكشافات الفلسطينية ، شؤون فلسطينية عدد  
٩ ، ١١ أيار ١٩٧٢ ، ص ١٢٨ نقلاً عن التيمس  
١٨٦٥/٥/٨ .

Watson, p. 18. (١١)

Ibid., p. 19. (١٢)

ويقول المؤلف ان قيام ضباط سلاح الهندسة الملكية  
بقدر كبير من العمل مع مشاركة عدد آخر من  
المكتشفين العلماء قد اكد التمسك بهذا المبدأ

Macalister R. A. S., A Century of (١١)  
Excavation in Palestine, London  
1925, pp. 13 ff.

وكان المؤلف مديراً للحفريات في صندوق  
الاستكشاف ، ثم استاذاً لعلم الآثار السلطية في  
دبلن .

Stravrou, Th. G., Russian In - (٢)  
terests in the Levant 1843-1848,  
Middle East Journal, vol. 17. 1963,  
p. 91.

Watson, C. M., Fifty Years (٣)  
Works in the Holy Land, A record  
and a summary 1865-1915, the Com-  
mittee of the Palestine Exploration  
Fund, London 1915.

وكان المؤلف رئيس اللجنة التنفيذية لصندوق  
استكشاف فلسطين عام ١٩١٥ .

(٤) خيرية قاسمية ، « قضية الحدود بين مصر  
وفلسطين ١٨٤٠ - ١٩١٧ وأثرها في جذور الصراع  
العربي الصهيوني » . بحث مقدم الى المؤتمر الدولي